

# شرح لامية شيخ الإسلام | من البيت: ٠١-٣١ | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم ترون حقا ربهم والى السماء بغير كيف ينزلون. وافر بالميزان الحوض الذي ارجو بانى منه ربا انه لو. وكذا الصراط يمد فوق جهنم - [00:00:04](#)

فمسلّم ناج واخر مهمل والنار يصلها الشقي بحكمة التقي الى الجنان سيدخل والمؤمنون يرون حقا ربا. نعم. هنا اشار الى ان من عقيدة اهل السنة والجماعة ان الله جل وعلا يرى يوم القيامة - [00:00:34](#)

في الدنيا الله جل وعلا لا يراه احد ولذا لما قال موسى وسأل الله عز وجل ان يراه قال لن تراني. والنبي صلى الله عليه وسلم قال واعلموا انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت - [00:01:05](#)

فلم يره احد لا ملك ولا نبي ولا سائر الخلق لا كل البشر لم يروا النبي صلى الله عليه وسلم لم يروا الله عز وجل ولا وكذلك ايضا قال واعلموا انه لن يرى - [00:01:21](#)

احد منكم ربه حتى يموت. لكن من عقائد اهل السنة والجماعة مسألة الرؤية في الآخرة فدلّت الأدلة على ان المؤمنين يرون الله يوم القيامة رؤيا حقيقية. رؤية حقيقية يرونها بأبصارهم - [00:01:39](#)

كما يرون القمر ليلة البدر. لا يلحقهم ضيم ولا يلحقهم مشقة في رؤيته وقد جاء في ذلك أدلة في القرآن والسنة. من يذكر لي دليل من القرآن على اثبات الرؤية؟ نعم - [00:01:58](#)

احسنت وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ناضرة من النظرة والبهاء والجمال الى ربها ناظرة اي انها تنظر الى الله ايضا احسنت للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقد فسرت الزيادة هنا بالنظر الى الله جل وعلا. ايضا هم - [00:02:15](#)

بقي شيء احسنت قوله ولدينا مزيد والمزيد فسر اثبات الرؤية طيب في السنة دلت أدلة عديدة على اثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة نعم ارفع صوتك احسنت ايضا ايضا - [00:02:39](#)

احسنت وهذه احاديث في الصحيحين اربعة احاديث كلها تدل على ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة حديث ابي سعيد قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب - [00:03:23](#)

قالوا لا يا رسول الله. قال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا لا يا رسول الله. قال انكم ترونه كذلك انكم ترونه كذلك انكم ترون ربكم - [00:03:40](#)

هذا انكم ترونه كذا وفي حديث ابي هريرة نحوه وفي حديث جرير ابن عبد الله نحوه. وفي حديث ابي موسى قال في قوله عليه الصلاة والسلام حجاب النور وفي رواية النار لو كشفه لاحرقته - [00:03:55](#)

وجهي ما انتهى اليه بصره من خلقه وغيرها من الأدلة. فرؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة ثابتة والذي يراه المؤمنون دون غيرهم. فالكفار لا يرون الله يوم القيامة. كلا انهم عن ربهم يومئذ - [00:04:16](#)

لمحجوبون وهم يرونه على حسب ايمانهم وفضائلهم. هذه المسألة الاولى وهي من المسائل الكبيرة المعترلة لا يثبتون صفة الرؤية لله يوم القيامة. ويأولونها الثاني من الاصول التي اشار اليها قوله والى السماء بغير كيف ينزل. اثبات صفة النزول لله عز وجل -

[00:04:34](#)

ودلت الأدلة على أن الله جل وعلا ينزل إذا شاء متى شاء كيف شاء وقد جاء اثبات النزول في الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام  
ينزل ربنا إلى السماء الدنيا حين يبقئ ثلث الليل الآخر - [00:04:58](#)

وهذا حديث من أصح الأحاديث وأثبتها وثبت أن الله جل وعلا ينزل نزولا يليق بجلاله وعظمته لا يشبه نزول المخلوقين وبعض  
الناس يستشكل والاستشكال إنما جاء من غلط أحيانا يأتي بعض الناس ويرد ويقول كيف ينزل ربنا إلى السماء الدنيا - [00:05:22](#)  
حين يبقئ ثلث الليل الآخر وثلث الليل الآخر يختلف في شرق الأرض عنه في غربها فلما تأتي إلى الهند ثلث الليل الآخر يختلف عن  
وقته يختلف عنه أه هذه البلاد يختلف عنه في أمريكا ليس كذلك - [00:05:50](#)

فيقول كيف؟ إذا هل ينزل عندهم غير النزول الذي عندنا من أين أتى هذا الغلط أتى هذا الغلط لما لم لما قاس نزول الخالق بنزول  
المخلوق هو الآن فهم أن نزول لو فرضنا أن ملكا ينزل في الوقت الفلاني في الساعة الفلانية - [00:06:11](#)  
زين وهو تصور هذا الأمر لكن الله جل وعلا ثبت نزوله. لكن نزوله ليس كنزول المخلوقين الرب جل وعلا لا يشبه الخالق لا في ذاته ولا  
في أسمائه ولا في صفاته - [00:06:34](#)

ولذلك إنما يرد هذا الإشكال حينما يقيس الإنسان نزول الخالق بنزول المخلوق وهذا هو الغلط واضح هذا هو الغلط الذي أحدث هذه  
الشبهة. فلما نقول ثبت النزول كما يليق بجلاله لكن كيفيته - [00:06:48](#)  
الله أعلم بها هذه الصفة الثانية. الصفة الثالثة قال وأقر بالميزان ثم قال والحوط الذي أرجو باني منه ربا أن أشار هنا إلى اثبات  
الميزان وأيضا بعده أشار إلى اثبات - [00:07:08](#)

الحوط وأهل السنة والجماعة يثبتون الميزان وأن الميزان حقيقي ويكون في القيامة. في القيامة هناك وزن يوزن توزن به الأعمال.  
وهناك ميزان. وقد دلت الأدلة على أن هناك ميزان في عرصات القيامة - [00:07:30](#)  
هذا الميزان له كفتان والدليل على أن له كفتان. حديث البطاقة صاحب البطاقة كما عند النسائي وغيره. قال عليه الصلاة والسلام  
جاءوا يوم القيامة برجل على رؤوس الخلائق فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل سجل مد البصر - [00:07:54](#)

فيقال له هل تنكر من هذا شيئا فيقول لا هل ظلمك كتبتي الحافظون؟ فيقول لا. فيقول هل عندنا لك حسنة؟ فيقول لا أذكر. فيقال  
بلى أن لك عندنا حسنة وأنه لا ظلم عليك اليوم. فتخرج له بطاقة. مكتوب فيها لا اله الا الله - [00:08:14](#)  
فيقال لي فيقول يا ربي ما تعمل هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقال أحضر وزنك. فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة. إذا  
الميزان له كفتان والميزان أيضا توزن به الأعمال - [00:08:38](#)

ويوزن توزن به ويوزن به أيضا الخلق وكذلك أيضا يوزن به الثواب كما قال عليه الصلاة والسلام كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان  
في الميزان. وأيضا قال عليه الصلاة والسلام يؤتى يوم القيامة بالرجل العظيم - [00:08:56](#)  
السمين فلا يزن عند الله جناح بعوضة. وكما قال عليه الصلاة والسلام لما ضحكوا من دقة من دقة من دقة ساقى ابن مسعود  
اتضحكون من دقة ساقيه؟ لهما في الميزان أثقل من جبل أحد. فالميزان حقيقي له كفتان - [00:09:20](#)

توزن به أعمال العباد في عرصات القيامة. ميزان دقيق لا يظلم ربك أحدا. لا يغيب عنه شيء نضع الموازين القسط ليوم القيامة فمن  
ثقلت موازينه كان في الجنة ومن خفت موازينه - [00:09:38](#)  
كان في النار ولذلك الواجب على الإنسان أن ينتبه لهذا الأمر يؤمن به ويثبتته ويستعد. لذلك اليوم ما الذي يثقل الأعمال في الميزان  
يوم القيامة يثقلها شيئا الأول أن تكون خالصة. والثاني أن تكون صوابا. فكلما توفر فيها أذان الشيطان كانت أثقل في الميزان. وبعد -

[00:09:59](#)

بعض الأعمال أثقل من بعض. بعض الأذكار أثقل من بعض. ولذا قال كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان إلى الرحمن ثقيلتان في  
الميزان الأمر الثاني الذي أثبته أيضا أثبت الحوض والحوط هو مجمع الماء - [00:10:24](#)  
والحوط المقصود به هنا الذي تكلم عنه هو حوض النبي صلى الله عليه وسلم وهو حوض يكون في عرصات القيامة وقد قال الله جل  
وعلا أنا أعطيناك الكوثر والكوثر هو الخير الكثير الذي أعطيه النبي صلى الله عليه وسلم ومنه الكوثر وأحاديث اثبات الحوض -

بلغت مبلغ التواتر وقد قال عليه الصلاة والسلام ان لكل نبي حوضا وانهم يتباهون يتباهون ايهم اكثر وارده واني ارجو ان اكون اكثرهم واردا يوم القيامة. وقال عليه الصلاة والسلام كما ثبت في الصحيح انا فرطكم على الحوض - [00:11:09](#)

وقال حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء ماؤه ابيض من اللبن واحلى من العسل يغت فيه ميزابان من الجنة والاحاديث في اثبات الحوض كثيرة فنحن نقر بالحوض. ونرجو ان نكون ممن يشرب منه يوم القيامة. والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:31](#)

مواقف على الحوض ويعرف من يرد عليه من امته لكن كيف يعرفهم كيف ما علامتهم احسنت يأتون يوم القيامة كما قالوا يا رسول الله كيف تعرف من لم يأت بعد من امتك؟ فيقول - [00:11:53](#)

ليش محجلين من اثار الوضوء. هذا الاثر غرا محجلين من اثار الوضوء. فاشار المؤلف الى هذه الاشياء الاربعة نعم وكذا الصراط يمد فوق جهنم. فاسلم ناج واجر مهمل والنار يصلان الشقي بحكمة وكذا التقى الى الجنان سيدخلون - [00:12:15](#)

عمل يقارنه هناك ويسأل نعم هو اشار الان الى اشياء عديدة بالنسبة للحوض والميزان وكذا الصراط وعذاب القبر ونعيمه هذه غيبيات لو لم يأتي في القرآن والسنة اثباتها لم نعلم عنها شيئا - [00:12:55](#)

وهذه داخلة في قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب الغيب ما غاب عن اعيننا مما جاء في القرآن والسنة اثباته. فاهل الايمان يؤمنون بكل - [00:13:23](#)

جاء في الكتاب والسنة ولو لم يروه اخبار القرآن واخبار السنة اوثق في قلوبنا من رؤية ابصارنا اوثق في قلوبنا من رؤية ابصارنا. ومن ذلك الصراط. والصراط هو الجسر الذي يمد على ظهر جهنم - [00:13:41](#)

كما جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ويضرب الصراط فاكون انا وامتي اول من يجيز عليه كلاليب تأخذ من شاء الله عز وجل وهذا الصراط جاءت له صفات جاء في الصحيح - [00:14:02](#)

بيان شيء من وصفه انه ادق من الشعرة واحد من السيف الصراط فيه ظلمة لا يستطيع الانسان ان يجيزه الا بنور. يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم اه هذا نور هذا نور. والناس يسبرون على الصراط على حسب ايمانهم - [00:14:25](#)

فمنهم من يمر على الصراط كالبرق ومنهم من يمر كالمح البصر. ومنهم من يمر كالريح المرسلة. ومنهم يعني هذا انه من اول الصراط الى اخره يقطعه بهذه مدة لمح البصر كالريح المرسلة كالبصر كاجاويد الخيل والركاب. ومنهم من يمشي مشيا - [00:14:53](#)

ومنهم من يزحف زحفا. ومنهم من تخطفه كلاليب النار والعياذ بالله. على حسب ايمانهم على حسب سبقهم للايمان وسبقهم للاستجابة لامر الله ورسوله. وسبقهم للاعمال الصالحة يكون سبقهم على الصراط. ولذا قال - [00:15:15](#)

الصراط يمد فوق جهنم ثم قال فمسلم ناج واجر مهمل كما جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال منهم من تخطفه النار وقال والنار يصلها الشقي بحكمة. اشار الى ان النار يصلها الاشقى - [00:15:35](#)

اصلها الاشقى كما قال الله جل وعلا واما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق الشقي هو الذي يصل النار والشقاوة نوعان. نوع شقاوة كبرى وشقاوة صغرى. اما الشقاوة الكبرى - [00:16:01](#)

فهي التي يخلد صاحبها في النار والعياذ بالله وهي شقاوة الكفار وان ما هو اقل منها فهي شقاوة اهل الكبائر من اهل الاسلام الذين عذبوا بسبب ذنوبهم فهؤلاء لا يخلدون في النار - [00:16:20](#)

وتم قال بحكمة يشير الى ان من دخل النار فالله اعلم واحكم لا يعترض على تقدير الله عز وجل. فالله اعلم بالخلق حينما خلقهم واعلم باهل النار واعلم باهل الجنة قبل ان يعملوا اعمالهم - [00:16:40](#)

فمن دخل النار دخلها بسبب ذنوبه وبحكمة الله ومن دخل الجنة دخلها بفضل الله والله جل وعلا حكيم حينما هدى من شاء واضل من شاء. ثم قال وكذا الى الجنان سيدخل. وفي هذا اشارة الى ان اهل السنة والجماعة يعتقدون ان الاشياء سيدخلون النار. وان الاتقياء سيدخلون الجنة - [00:17:01](#)

وانهما حق. الجنة والنار دلت الادلة واتفق على ذلك علماء الامة انهما مخلوقتان الان قد دل على ذلك الادلة الكثيرة لما خلق الله الجنة

قال يا جبريل اذهب فادخل الجنة - 00:17:27

والله جل وعلا لما خلق الجنة ادخل فيها ادم وقال اعدت للمتقين. اعدت للكافرين. هذه الجنة وهذه النار والجنة والنار الذي عليه عامة علماء الاسلام انهما لا يفنيان. لا الجنة تفنى ولا النار تفنى - 00:17:44

اهلها اذا استقروا فيها فاهل الجنة خالدون فيها ابدا. لا يخرجون منها ابدا واهل النار الذين هم كفار خالدين فيها ابدا لا يخرجون منها ابدا - 00:18:05